

تاج العروس من جواهر القاموس

وأنكر الأصمعيّ الأسهريّين قال : وإنّما الروايةُ في قول الشّماخِ أسهَرتَه أي لم تدعُه يُنام وذكر أن أبا عُبَيْدَةَ غَلِطَ . قال أبو حاتم : وهو في كتاب عبد الغفّار الخُزاعيّ وإنما أخذ كتابه فزاد فيه أعني كتابَ صفة الخيلِ ولم يكن لأبي عُبَيْدَةَ علمٌ بصفة الخيلِ وقال الأصمعيّ : لو أضررتَه فَرَسًا وقيل ضعُ يدك على شيءٍ منه ما درى أيّن يَضَعُها . والسّاهُور : السّهَرُ محرّكةٌ كالسّهَرِ بالضمِّ بمعنى واحدٍ . وفي التهذيب : السّهَرُ والسّهَادُ بالراءِ والبدال . السّاهُور : الكثرةُ السّاهُورُ : القمَرُ نفسه كالسّهَرِ محرّكةٌ سُرّ يانيّةٌ عن ابن دُرَيْدٍ . وساهُور القمر : غِلافُه الذي يدخلُ فيه إذا كُسِفَ فيما تزعمه العرب كالسّاهرة قال أميّةُ بن أبي الصّلتِ :

لا نتقصَ فيه غيرَ أنّ خبيثه ... قمرٌ وساهُورٌ يُسلُّ ويُغمدُ قال ابن دُرَيْدٍ : ولم تُسمع إلا في شعْره وكان يستعملُ السُّرّ يانيّةٌ كثيرا لأنه كان قد قرأ الكُتُبَ قال : وذكره عبد الرحمن بن حسان كذا في التّكملة وقال آخر يصف امرأةً : كأنّ لها عِرْقُ سامٍ عند ضاربيه ... أو فِلاقةٌ خرّجتُ من جوفِ ساهُورٍ يعني شقّةُ القمر وأنشد الزمخشريّ في الأساس :

كأنّ لها بهيئةٌ ترعى بأقربيةٍ ... أو شقّةٌ خرّجتُ من جوفِ ساهُورٍ قلت : البهيةُ : البقرة والشّقّةُ : شقّةُ القمر ويُرْوَى : من جنب ناهور والناهور السّحاب .

قال الفتيّبيّ : يقال للقمر إذا كُسِفَ : دخلَ في ساهُوره وهو الغاسقُ إذا وقب وقال النبي A لعائشة B وأشارَ إلى القمر فقال : تعوّذي باٍ من هذا فإنه الغاسقُ إذا وقب يريد : يَسُودُ إذا كُسِفَ وكلُّ شيءٍ اسودَّ فقد غَسِقَ . ساهورُ القمر : دارتُه سُرّ يانيّةٌ . وقال ابن السّكّيتِ : وقيل : ليالي السّاهور : التّسّعُ البواقي من آخر الشّهْرِ سُميت لأنّ القمرَ يغيبُ في أوائلها . يقال : السّاهُور : ظلُّ السّاهرةِ أي وجهه الأرض . السّاهور من العين : أصلها ومنبعُ مائها يعني عينَ الماء قال أبو النّجم :

لاقتُ تَمِيمُ الموتَ في ساهُورها ... بين الصّفافِ والعَيْنِ من سديرها
والسّاهريّةُ : عطِرٌ لأنه يُسّهَرُ في عمَلِها وتَجْوِدها والإعجامُ تصحيفُ قاله الصّغاني . ومُسّهَرُ كمُحْسِنٍ : اسمُ جماعةٍ منهم : مُسّهَرُ بن يزيدٍ ذكره أبو عليّ

الْقَالِي فِي الصَّحَابَةِ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : يُقَالُ لِلذَّيْفَةِ : إِنَّهَا لَسَاهِرَةٌ الْعُرْقِ وَهُوَ طُولٌ حَفْلُهَا وَكَثْرَةُ لَبْنِهَا . وَبَرَقَ سَاهِرٌ وَقَدْ سَهَرَ الْبَرْقُ إِذَا بَاتَ يَلْمَعُ وَهُوَ مَجَازٌ .
سِيرٌ .

السَّيْرُ : الذَّهَابُ نَهَارًا وَلَيْلًا وَأَمَّا السُّرَى فَلَانُ يَكُونُ إِلَّا لَيْلًا كَالْمَسِيرِ يُقَالُ : سَارَ الْقَوْمُ يَسِيرُونَ سَيْرًا وَمَسِيرًا إِذَا امْتَدَّ بِهِمُ السَّيْرُ فِي جِهَةٍ تَوَجَّهُوا لَهَا وَيُقَالُ : بَارَكَ فِي مَسِيرِكَ أَيْ سَيْرِكَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ شَاذٌ لِأَنَّ الْقِيَاسَ الْمَصْدَرِ مِنْ فَعَلَ يَفْعَلُ مَفْعَلٌ بِالْفَتْحِ لَا وَالتَّسْيَارِ بِالْفَتْحِ وَيُذْهِبُ بِهِ إِلَى الْكَثْرَةِ وَهُوَ تَفْعَالٌ مِنَ السَّيْرِ قَالَ :

فَأَلْقَتْ عَمَّا التَّيْسَارِ مِنْهَا وَخَيَّمَتْ ... بِأَرْجَاءِ عَذْبِ الْمَاءِ بَرِيضٌ
مَحَافِرُهُ